[72] الخياله، وخزانة الخيال، وغيرهما - قال ما لفظه: ثلم ثلمة في الدين بموت الشيخ الجليل والمولى النبيل، الذي زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها، وأحيا موات العلم منه بهمة يلوح على الاسلام نور شموسها، في تأله وتنسك، وتعلق بالتقدس والتمسك، وعفة وزهادة وصلاح وطد به مهاده، وعمل زاد به علمه، ووقار حلى به حلمه، وسخاء يخجل به البحار، وخلق يزهو على نسائم الأسحار. باهت به أعيان الاكابر، وفاهت بفضله ألسن الأفاخر، العالم العامل الرباني، الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وكان ذلك في أواخر السنة الحادية والتسعين بعد الالف. انتقل في عنفوان شبابه وقبل بلوغ نصابه، الى بلاد فارس الطيبة المفارغ والمغارس، لا زال أهل الفضل له محارس، وتوطن فيها بشيراز صينت عن الإعواز، واشتغل على علمائها بالتحصيل، وتهذيب النفس بالمعارف والتكميل، حتى فاق أترابه وأقرانه، فرقى المكارم ذراها، وبرع في الأصول والفروع فتمسك من المحامد بأوثق عراها، ثم انتقل منها إلى حيدر آباد من البلاد الهندية، لا أصحت (1) أرضها ما دامت السموات والأرض مخضرة ندية، ووفد على سلطانها عبد ا قطب شاه فاشتهر بها أمره، وعلا بمساعدة الجد ذكره، فصار فيها رئيس الفضلاء، وملجأ الأعاظم والأمراء، فجمع ا له شمل الدين والدنيا، وشيد أركانهما وشاد، وأخذ لسان حاله يتمثل بقول من أنشد وأجاد. ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

- بالجملة الظاهر أن المجموعة التي نقل عنها شيخنا في المتن لم تكن للجزائري وا أعلم. (1) كذا، والصواب: لا زالت. (*)
